

الطبقات الكبرى

فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوائزهم خمس أواق كل رجل فقالوا يا رسول الله إنا خلفنا صاحبنا لنا في رحالنا يبصرها لنا وفي ركابنا يحفظها علينا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به لأصحابه وقال ليس بشركم مكانا لحفظه ركابكم ورحالكم فقبل ذلك لمسيلمة فقال عرف أن الأمر إلي من بعده ورجعوا إلى اليمامة وأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة من ماء فيها فضل طهور فقال إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وأنضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا ففعلوا وصارت الإداوة عند الأقرع بن مسleme وصار المؤذن طلق بن علي فأذن فسمعه راهب البيعة فقال كلمة حق ودعوة حق وهرب فكان آخر العهد به وأدعى مسيلم لعنه الله النبوة وشهد له الرجال بن عنقوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشركه في الأمر فافتتن الناس به .
(وقد شيان) .

قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الله بن حسان أخو بني كعب من بلعنبر أنه حدثه جدتاه صفية بنت عليبة ودحية بنت عليبة حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانتا ربيبتها وقيلة جدة أبيهما أم أمه أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب وأنها ولدت له النساء ثم توفي في أول الإسلام فانتزع بناتها منها عمهن أثؤب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء وكانت أخذتها الفرصة عليها سبيح من صوف قال فذهبت بها معها فبينما هما ترثكان الجمل إذ أنتفجت الأرنب فقالت